تمارين مقترحه مستنبطة من مؤلفات محمد القصبجي للتغلب على صعوبات العزف على آلة العود لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة دمنهور

إعداد

هاني زويدمحمود محمد

كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٦٧) ـ مايو ٢٠٢٢

تمارين مقترحه مستنبطة من مؤلفات محمد القصبجي للتغلب على صعوبات العزف على آلة العود لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة دمنهور

هانى زويد محمود محمد *

الملخص

يعتبر العود من اقدم الآلات الوترية التي استخدمها الإنسان ويحتل العود مكانة الصدارة بين الآلات الموسيقية العربية منذ اقدم العصور، وقد تطورت وظيفة العود وطرق العزف علية حديثا، ما أدى إلى ظهور تقنيات جديدة في طريقة الأداء، ويعد محمد القصبجي واحدا من ابرز الموهوبين والمبدعين العرب في التلحين والضرب على العود وخلق الالحان الجميلة التي وصل بها إلى قمة الإبداع وكان من رواد مدرسة العزف الحديثة على آلة العود وامتازت اعمالة بالأسلوب المتطور الحديث والتجديد من ناحية التأليف وتقنيات العزف على الآلة ، ونظراً أن مقررات العزف على آلة العود فى الكليات والمعاهد المتخصصة بصفة عامة وفى كلية التربية النوعية بجامعة دمنهور بصفة خاصة تعتمد على مؤلفات القصبجي لما يبرز فيها من القيمة والفائدة الكبيرة على الطلاب في رفع مستوى العزف على الآلة، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف تحديد الصعوبات التى تواجه الطلاب في العزف على آلة العود، ووضع تمارين مقترحة لتذليل تلك الصعوبات لدى هؤلاء الطلاب.

تحديد مشكلة البحث:

لاحظ الباحث اعتماد الكليات والمعاهد المتخصصة بصفة عامة وكلية التربية النوعية بجامعة دمنهور بصفة خاصة على مؤلفات القصبجي في مقررات آلة العود لما يبرز فيها من القيمة والفائدة الكبيرة على الطلاب وقد لاحظ الباحث وجود صعوبات تواجه الطلاب أثناء عزف تلك الأعمال وعليه يرى الباحث ضرورة تحديد الصعوبات التي تحظى بيها التي تضمنتها هذه المؤلفات في مقررات آلة العود ووضع تمارين خاصة بها مبنية على أسس علمية صحيحة، تعالج الصعوبات التي قد يواجه الطالب اثناء عزف مؤلفات القصبجي في مقررات آلة العود.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلي :-

١. التعرف على الخصائص الفنية لبعض اعمال القصبجي

٢. التعرف على بعض الصعوبات التي تواجه الطلبة في عزف اعمال القصبجي على آلة العود في قسم الموسيقى بكلية التربية النوعية بجامعة دمنهور.

* كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية

٣.إعداد بعض التمارين المستنبطة من مؤلفات القصبجي للتغلب على الصعوبات التي تواجهه الطلاب في العزف على آلة العود.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على التعرف على الصعوبات التي تواجه الطلبة في العزف على آلة العود في قسم الموسيقى بكلية التربية النوعية جامعة دمنهور، وفي قدرتها على إيجاد بعض الحلول المناسبة للتغلب على تلك الصعوبات،بما يتناسب مع قدرات الطلبة الطلاب واستعدادهم الموسيقي.

اسئلة البحث :

١. ما الخصائص الفنية لبعض اعمال القصبجي؟

٢.ما الصعوبات التي تواجه الطلبة في عزف اعمال القصبجي على آلة العود في قسم الموسيقى بكلية التربية النوعية بجامعة دمنهور

٣. ما التمارين المستنبطة من اعمال القصبجي التي قد تسهم في التغلب على الصعوبات التي تواجهه الطلاب في العزف على آلة العود.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

عينة البحث :

عماليين من مؤلفات محمد القصبجي (سماعي راست – مقطوعة ذكرياتي)

حدود البحث

مؤلفات القصبجي – قسم الموسيقية كلية التربية النوعية بجامعة دمنهور- العام الجامعي ٢٠٢١- ٢٠٢٢

ادوات البحث

مدونات لمؤلفات محمد القصبجي - التسجيلات السمعية - المراجع والدراسات السابقة المختلفة.

مصطلحات البحث

- الأداء Performance :-

التعبير الواضح عن الصيغة المميزة للمؤلفة الموسيقية والغرض الذي يعبر عنه المؤلف ويوضحه والأداء الجيد هو محصلة توفر الجودة في العناصر الثلاثة الأساسية هى آلة جيدة ، العزف الجيد ، ومؤلفة موسيقية لها تعبير جيد.[١]

- **المهارة Skill:-**

نشاط يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة بحيث يؤدى بطريقه ملائمة أو المهارة العزفيه الناتجة عن إكساب مرونة وتحكم وسيطرة لجميع عضلات الجسم المستخدمة في العزف من أصابع ويد وذراع ومفاصل بطريقة سليمة لعزف مقطوعات موسيقية.[٢]

- **التكنيك Technique :-**

أسلوب أو طريقة معالجة التفاصيل الفنية لعمل ما من قبل الفنان وهو البراعة الميكانيكية الناتجة عن السيطرة على أعضاء الجسم والتحكم في استخدام أجزائه بمرونة تسمح لها بأداء التفاصيل الدقيقة في العمل الفنى[٣].

- الريشة الهابطة Down stroke:-

تسمى الريشة الصد و يرمز لها بالرمز (٨).

- الريشة الصاعدة Up stroke :-

تسمى الريشة الرد ويرمز لها بالرمز(٧).

- **الفرداش Tremolo :-**

استخدام الريشة (الصد والرد) بشكل سريع متواصل (Legatto) وذلك وفق النغمات ذات الأزمنة الطويلة مثل الروند والبلانش ويرمز له بخطوط مائلة قليلاً على (ذيل) الشكل الموسيقى وتكتب بشكل مائل فوق بعضها[٤].

- **الريشة المزدوجة Duple stroke :-**

وتستخدم لعزف كل نغمة أو درجه صوتية بضربتين من الريشة هابطة صاعدة ولنفس القيمة الزمنية للشكل الموسيقى ويرمز لها بالرمز (٨٧)٧.

---

(١) محمد مصطفى كمال : "أستخدام الألحان الشعبية فى تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين آداء الطالب المبتدئ"، رسالة ماجستير غيرمنشوره ، كلية التربيه الموسيقيه ، جامعة حلوان القاهرة، عام ١٩٩٠ ، ص١٠.

(٢) آمال مختار صادق وفؤاد أبو حطب : علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلوالمصرية ، القاهرة، الطبعة الرابعة ،١٩٩٤

() 3مها عبد الهادي صبحي : " دراسة للتغلب على بعض الصعوبات العزفية على آلة العود " ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٥م.

(٤) تيمور أحمد يوسف : آلة العود والعازف ، نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ط ١ ، يناير ٢٠٠٦م ، ص٩ ، ١٠.

- **الريشة المنزلقة Slip stroke :-**

وتستخدم في حالة الانتقال من وتر إلى آخر هبوطاً دون رفع اليد مرتين ويرمز لها بخط مائل (/) وكذلك يوجد نوع آخر بين نغمتين متتاليتين تعزفان بنفس الأصبع ويرمز لها بخط قصير(-) ويوضع بين (النغمتين).٧

- **تتابع نغمى Sequence :-**

عبارة عن نموذج وتقليد لهذا النموذج على درجة أخرى ثم يتبع التقليد الأول تقليد ثانياً .... الخ حسب نفس النظام ، والسكوانس نوعان :

تتابع نغمى لحنى : ويكون فيه التتابع مقيد بنغمات السلم وليس مقيد بنوع المسافات المكون منها[١]

التمارين التقنية : هي تمارين موسيقية آلية يتم وضعها للطالب لمعالجة مشاكل تقنية عنده، واكسابه مهارات جديدة لليد اليُمنى أو اليُسرى في آلة العود وإيصاله لمُستوى مُتقدم في العزف[٢]

ترقيم الأصابع:

هي الطريقة المثلى لترتيب الاصابع أثناء العزف على اوتار الة العود ولها أثر كبير على مهارة العازف وحسن تصرفه [٣].

المهارة العزفية :

هي القدرة على السيطرة علي العضلات والأصابع والرسغ والساعد بمرونة وحرية أثناء العزف، وهي تنتج من خلال التدريب المقصود والممارسة المنظمة [٤].

الريشة المقلوبة :

تستخدم في أداء النغمات المتتالية بشكل سريع باستخدام ضربتي الريشة لأسفل ولأعلي [٥].

الريشة المستمرة (الفرداش)

يقصد بها ملء زمن النغمة عن طريق استخدام ضربتي الريشة لأسفل ولأعلي بشكل سريع، وتستعمل في النغمات الطويلة [٦]

---

[١] سعاد علي حسنين: تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الأول، الطبعة السادسة، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٥.

[٢] طارق الجندي: "اقتراح منهج لتدريس سلالم الموسيقى العربية على آلة العود استنادا إلى المنهج المتبع في التدريس السلام الموسيقية على آلة التشيللو"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، ٢٠١٣ ، صـ ١١.

[٣] سعاد علي حسنين: مرجع سابق، ص ٤.

[٤] أمال مختار صادق وفؤاد أبو حطب : مرجع سابق، ص ٣٧٤

[٥] تيمور أحمد يوسف : مرجع سابق، ص٩ ،١٠.

[٦] تيمور أحمد يوسف : مرجع سابق ، ص٩ ،١٠.

الوضع (Position) :

المنطقه المحددة للعزف على الآلة، ويتوقف عليه ترقيم الأصابع واللون التعبيري الصادر عن الآلة أثناء العزف. وهوأحد النقط على لوحة الأصابع للآلات الوترية حيث توضع اليد اليسرى حتى تستطيع الأصابع أن تعفق الأوتار[١] .

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

الدراسة الاولى : دراسة مها صبحي (١٩٩٥) **بعنوان " دراسة للتغلب على بعض الصعوبات العزفية على آلة العود"** [٢]

هدفت الدراسة إلى ايضاح الصعوبات العزفية عند طلاب آلة العود ووضع بعض التمارين التى يمكن إستخدامها للتدريب على العزف ومن نتائج تلك الدراسة التغلب على بعض الصعوبات التى تواجهه الطلاب للمؤلفات التي كانت تصعب عليهم.

وتتفق الدراسة السابقة مع البحث الراهن في محاولة التغلب علي الصعوبات التي تواجه طالب العود أثناء العزف علي الآلة وتختلف في أن البحث الراهن يتعلق بمحاولة التغلب علي الصعوبات التي تواجه طالب العود في عزف مؤلفات محمد القصبجي .

الدراسة الثانية : بعنوان " برنامج تدريبي لرفع مستوى اداء الطلاب على آله العود للمبتدئين"[٣] هدفت هذه الدراسة الى: وضع تدريبات تكنيكية متدرجة الصعوبة على المقامات والقفزات المختلفة، وادخالها منهج العزف على آله العود في مراحل الدراسة المختلفة .

وتتفق الدراسة السابقة مع البحث الراهن في محاولة وضع تمارين تكنيكية لآلة العود تساعد الطلاب المبتدئين على التغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء العزف علي الآلة وتختلف في أن البحث الراهن قائم علي وضع تمارين للتغلب علي الصعوبات التي تواجه طالب العود في عزف مؤلفات محمد القصبجي وتختلف في أن البحث الراهن قام بتحليل مؤلفات القصبجي بغرض التعرف علي الصعوبات ومحاولة التغلب عليها في عزف مؤلفات محمد القصبجي

الدراسة الثالثة: سهير محمد (٢٠١٠) **بعنوان " دراسة تحليلة لمؤلفات وألحان محمد القصبجي"**[٤] ، وهدفت الدراسة إلي الاستفادة من مؤلفات وألحان محمد القصبجي من خلال تحليلها و التعرف علي أسلوب صياغته للجمل الموسيقية واللحنية في مؤلفاته.

وتتفق الدراسة السابقة مع البحث الراهن في تناول مؤلفات محمد القصبجي بالتحليل والدراسة والقاء الضوء على مؤلفاته وتختلف في أن البحث الراهن قام بتحليل مؤلفات القصبجي

---

(1) Concise dictionary of music : peter brooke-ball-tiger book . London 1993. P.328.

[٢] مها عبد الهادي صبحي : " دراسة للتغلب على بعض الصعوبات العزفية على آلة العود " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٥م

[٣] سوزان عطية: " برنامج تجريبي لرفع مستوي الأداء على آلة العود "، رسالة ماجستيرغير منشورة، المعهد العالي للموسيقى العربية، اكاديمية الفنون، القاهرة، سنة ١٩٩٢م.

[٤] ايمان محمد انور حمدي : رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، اكايمية الفنون ، ١٩٩٦ م

بغرض التعرف علي الصعوبات ووضع تمارين لمحاولة التغلب عليها في عزف مؤلفات محمد القصبجي.

الدراسة الرابعة: بعنوان " دراسة تدريبات مقترحة لآلة العود مستنبطة من اعمال محمد القصبجي الغنائية"[1] ويهدف البحث الى الاستفادة من دراسة التدريبات المستنبطة من اعمال محمد القصبجي الغنائية في رفع مستوى الأداء بالعزف على آلة العود للأعمال الألية.

وتتفق الدراسة السابقة مع البحث الراهن في وضع تدريبات مستبطنة من أعمال القصبجي الغنائية للتغلب علي الصعوبات التي تواجه طالب العود أثناء عزفه علي الآلة وتختلف في أن البحث الراهن يتعلق بوضع تمارين مقترحة مستنبطة من بعض المؤلفات الآلية لتغلب علي الصعوبات التي تواجه طالب العود في عزف مؤلفات محمد القصبجي .

الدراسة الخامسة : بعنوان : دراسة تحليلية لقالب المونولوج عند القصبجي "[2] ويهدف البحث الى التعرف علي اسلوب تلحين المونولوج عند محمد القصبجي و مميزات أسلوب القصبجي في الصياغة اللحنية وتتفق الدراسة السابقة مع البحث الراهن في تناول اسلوب القصبجي بالتحليل والدراسة والقاء الضوء على مؤلفاته وتختلف في أن البحث الراهن قام بتحليل مؤلفات القصبجي بغرض التعرف علي الصعوبات ووضع تمارين لمحاولة التغلب عليها في عزف مؤلفات محمد القصبجي.

وينقسم هذا البحث الى جزئين:

اولا :الاطار النظرى:

١- قالب السماعي

السماعى :-

هو أكثر القوالب الآلية فى الموسيقى العربية انتشارا ، و يطلق لفظ السماعي على صيغة تأليف آلي تتفق وصيغة البشرف، إنما يختلف عن البشرف بأن هذا القالب لايوزن إلا على إيقاع السماعي الثقيل أي ارتبط هذا القالب باسم الإيقاع الذي يوزن عليه اللحن ويتألف السماعي من أربع خانات وتسليم

خانه الاولى:

وفيها يستعرض المؤلف المقام الأصلي دون تلوينات نغميه او الخروج عن المقام وبه يستعرض جنس الاصل وقرارات المقام

---

[1] عمرو حسن حسني محمد جاهين : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٩ م

[2] عاطف عبد الحميد : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ١٩٩٥م

التسليمة:

تكرر التسليمة بعد كل خانه وتكون نصف عدد موازير الخانة الاولى تقريبا فى المقام الأصلي الملحن منه وتتسم بالحركة السريعة لجذب سمع المستمع

الخانة الثانية

وفيه يستعض المؤلف فروع المقام الأصلي ويتنقل فى عائله المقام وفى نهاية الخانة لآخر جمله موسيقية تكون فى نفس المقام الأصلي حتى يوصل بين الخانة الثانية والتسليمة

الخانة الثالثة

وفيها يستعرض المؤلف الدرجات العليا للمقام

الخانة الرابعة

وفيها تثبيت للمقام الأصلي وتتميز بالحركة السريعة لاستعراض مهارات العازف وفيها تغيير للضرب او الايقاع

وكان الأتراك يعزفون السماعي إما بعد البشرف مباشرة أو بعد الوصلة الغنائية، أما العرب فإنهم يستهلون وصلتهم الغنائية بإحدى هاتين الصيغتين، ومع مرور الوقت وتقدم الزمن حل السماعي محل البشرف وذلك قبل البدء بالوصلة الغنائية ليتم تهيئة أذن المطرب على المقام الذي سيغني يتكون قالب السماعى من اربع خانات وتسليمه تكرر التسليمه بعد كل خانه تصاغ الخانه الاولى والثانيه والثالثه والتسليم على ضرب السماعى الثقيل لذا سمي بالسماعى اما الخانه الرابعه فبضرب وايقاع مختلف مثل ضرب الوحده الكبيره اوالسماعى الطائر او السربند ويُعَدُّ السماعي من المؤلفات الآلية العربية ذات الصيغة المقيدة وهو قطعة موسيقيه ذو طابع خاص قاعدة تلحين السماعي. : (١)

المقطوعة الموسيقيّة الحرة

منذ عام ١٩٣٥ انطلق محمد عبد الوهاب إلى عمل مقطوعات موسيقية حرة في التركيب، وهى شبيهه لصياغة التحميلة يعبر بها عن خياله وفكره الخاص. وعلى هذا المنوال، ومع التطوير في أسلوب الأداء، قام عدد من الملحنين والمؤلفين الموسيقيين بصياغة مقطوعات موسيقية حرة. ومنها فانتازى نهاوند؛ المعادي؛ خطوة حبيبي لمحمد عبد الوهاب؛ وتوتة ورقصة الجمال لفريد الأطرش؛ وفتافيت السكر لمحمد فوزي؛ وستّ الحسن لمحمّد سلطان.[٢]

والملاحظ أنّ من الملّحنين من قاموا بتأليف مقطوعات موسيقات حرة خاصة بآلة العود ومنهم جورج ميشيل الذي سعى جاهدا من خلال مقطوعاته إلى إظهار الطابع الخاص بآلة العود وقيمتها علاوة على براعة عزفه عليها. وكذلك نصير شمّة الذي سعى جاهدا من خلال مقطوعاته

---

[١] صالح رضا صالح: أهمية تناسب استخدام ريشة العود صعودا وهبوطا مع مواضع الضغوط الايقاعية، مجلة علوم وفنون الموسيقى،عام١٩٩٧م، المجلد الثالث، ص ١٩١ .

[٢] عبدالعزيز حميد: العود في الآثار العربية، جامعة بغداد ، كلية الآداب، مجلة الآداب، ع٢٤، ١٩٧٩ ،صـ١٥.

إلى استعمال النّقنيّات التي تحدّثنا عنها في القسم الخاص بتطور الارتجال مع تقنيّات آلة القيتار خاصّة بالنّسبة لليد اليمنى.[١]

أهم أشكالها "المقطوعة "وهي موسيقى حرة لا تتقيد بشكل محدد

بدأ تأليف المقطوعات الموسيقية عام ١٩٣٣ على يد الموسيقار محمد عبد الوهاب، وتبعه في ذلك كثيرون. يرجع ظهور المقطوعة إلى التغيير الكبير الذي أحدثه سيد درويش في الموسيقى بوجه عام واتجه بها من التطريب إلى التعبير، رغم أنه لم يؤلف المقطوعات. وتعبر كل مقطوعة عن صورة أو موقف يدل عليه عنوانها[٢]

٢- نبذة مختصرة عن محمد القصبجي ومقومات نجاحة

نشأة محمد القصبجي [٣] [٤]

ولد القصبجي في مدينة القاهرة في العام ١٨٩٨ من أبوين محافظين وفي بيئة موسيقية اذ كان والده معلما للعود ومنشئا لبعض الالحان فترعرع على حب العود منذ طفولته وأرسله أبوه إلى الكتاب ليحفظ القرآن الكريم حسب العادات المألوفة آنذاك ولما بلغ التاسعة من عمره أرسله أبوه إلى الأزهر ليثقفه في العلوم والمنطق والفقه واللغة العربية والتوحيد.. ثم انتسب إلى دار المعلمين حتى تخرج منها من دون ان يتنازل عن هوايته في الموسيقى. التحق يدرس في المدارس لمدة ثلاث سنوات ولكنه لم يتحمل ذلك فهجر التدريس ليدخل عالم الفن

أعماله الغنائية

ترك القصبجي مهنة التدريس وانزوى يعمل للفن وبعد أن تمكن من أصول العزف والتلحين إلى جانب ثقافته العامة، فلحن الحانه الاولى لشركة اسطونات بيضافون، فتهافتت على ألحانه لشرائها وتسجيلها وكانت آنذاك مطربة مصر الأولى السيدة منيرة المهدية قد تعرفت على القصبجي والذي لحّن لها بعض الأغاني والأوبريتات حتى أقبل عليه المطربون المشهورون أمثال: زكي مراد والشيخ سيد الصفتي وصالح عبد الحي وغيرهم.. وفي العام ١٩٢٢، طلبت إليه شركة بيضافون أن يلحن لها الأشعار الوطنية التي أثارت دويا كبيرا في الأوساط السياسية والفنية. وتعّرف القصبجي على أم كلثوم بواسطة شركة أوديون ومنها بدأت بينهما صداقة العمر بعد ان وصفته بالكنز، وبلغ مجموع ما لحنه من الأغاني لها ١٤٠ أغنية كان آخرها رائعتهما " رق الحبيب .يعتبر القصبجي من الملحنين المكثرين فقد بلغ مجموع ما لحنه في حياته من روائع الألحان ١٢٦٥ أغنية ومن أشهر ألحانه التي شاعت كثيرا أغنية " يا بهجة العيد السعيد " و " مدام تحب تنكر ليه " و "رق الحبيب " لأم

---

[١] عزيز الورتاني: آلة العود في الحضارة العربية الإسلامية : بين التنظير العلمي و الممارسة الموسيقية، أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، مجلة الثقافة الشعبية مج٧، ع٢٧. ٢٠١٤.صـ١٢٢.

[٢] فاطمة أحمد غريب: "آلة العود من خلال مخطوط كتاب كشف الهموم والكرب في شرح آلة الطرب"، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية، مجلة بحوث التربية النوعية، ع٣٧، يناير ٢٠١٥.

[٣] نبيل شورة : دليل الموسيقى العربية ، القاهره ، دار علاء الدين للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨م ، ص ٦٤.

[٤] عبد المنعم عرفة : تاريخ اعلام الموسيقية العربية ، القاهرة ، الهئة المصرية العامة للكتاب،١٩٤٤ ، ص ٦٧.

كلثوم و " ليت للبراق عينا " و " يا طيور.. " لأسمهان وغيرها، أمتي حتعرف ، أنا اللي أستأهل ، اسقينيها ، ايقظت في عواطفي ، يا نور العيون ، ليت للبراق عينًا ، انتي فاكراني ولا ناسياني ، ان كنت اسامح ، ان يغيب عن مصر ، حبيت ولا بنش عليا ، حرمت اقول ، زارني طيفك ، اكرهه واحبه ، انا قلبي دليلي ، ، يا ريتني انسي الحب ، نورك يا ست الكل ، يا صباح الخير" وغيرها الكثير من **الأغاني قد تميز** القصبجي انه لم يقتبس من الموسيقى الغربية ولم يقلد أحدا في ألحانه انه نسيج خاص وصاحب مدرسة مستقلة عن سواه تتلمذ علي يديه في العزف على العود الموسيقار محمد عبد الوهاب ، رياض السنباطي . توفي في ٢٥ مارس ١٩٦٦ ، عن عمر يناهز ٧٤ عاماً. [١]

اسلوبة الفني

لقد بدأت مدرسة القصبجي أول أعمالها عام ١٩٢٧ يوم كوّن أول تخت ضم إليه عازف القانون محمد العقاد وأمير الكمان سامي الشوا واشترك مع هؤلاء الثلاثة الشاعر أحمد رامي في تقديم روائعه التي صيغت ألحانا تهز الافئدة والأسماع والمشاعر.

خصائص فنه:

قدم محمد القصبجي أعمالا سابقة لعصرها في الأسلوب والتقنية الموسيقية، وأضاف إلى الموسيقى العربية ألوانا من الإيقاعات الجديدة وألحاناً سريعة الحركة وجملاً لحنية منضبطة بعيدة عن الارتجال تتطلب عازفين مهرة على دراية بأسرار العلوم الموسيقية، كما أضاف بعض الآلات الغربية إلى التخت الشرقي.

كل هذا أدى إلى ارتفاع مستوى الموسيقى والموسيقيين أيضا، وبالإضافة إلى الأجواء الرومانسية الحالمة التي أجاد التحليق فيها، وبذلك اكتسبت ألحان القصبجي شهرة واسعة وجمهورا عريضا ، كانت أصوات أم كلثوم وفتحية أحمد وأسمهان بالنسبة له وسائط جيدة قدم من خلالها ما أراد للجمهور ، وقد ساهم هو في صنع تلك الأسماء بلا شك

أما موسيقاه الآلية كمقدمات الأغاني وما تخللها من مقاطع، أو المعزوفات الآلية الكاملة فجسدت مثالا لما يطمح إليه من تطوير، وقد برع في تقديم أفكار موسيقية جديدة فتحت الباب للتنويع والابتكار. ومن معزوفاته مقطوعة "ذكرياتى" التي غير فيها القالب التركى القديم من ميزان السماعي إلى إيقاعات متنوعة، واحتفظ فيها بالتسليم الذي تعود إليه الموسيقى في النهاية، وتباينت مقاطع هذه المعزوفة بين الوحدة الكبيرة والعزف المنفرد على العود غير المصحوب بإيقاع، وفي نهايتها مقطع شبيه باللونجا، وتطلبت "ذكرياتي" تقنية جديدة في العزف ما جعلها تحدياً لعازفي العود والكمان وجزءاً من متطلبات دراستهم. وللقصبجي أسلوب فريد اتسم بالشاعرية، وقد اختار لألحانه أفضل الكلمات وأرقها، واجتذب على الأخص جمهور المثقفين والطبقة المتوسطة التي كانت آخذة في النمو في ذلك الوقت. وعلى طريق تطوير الأداء الموسيقي، أدخل القصبجي آلات غربية على مجموعة آلات التخت فأضاف كما أسلفنا صوت آلة التشيللو الرخيم والكونترباص المستعملتين في

[١] أحمد جهاد البدر: "آلة العود في الآثار والمخطوطات التاريخية بين القرنين الثامن الميلادي والسادس عشر الميلادي"، جامعة عين شمس ، مركز بحوث الشرق الأوسط، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع٦٧، سبتمبر ٢٠٢١.

الأوركسترا الغربي، وهما من عائلة الآلات الوترية ذات الحجم الكبير، وهذه الآلات لا تصاحب المغني في أدائه على عكس بقية أعضاء التخت، وإنما تصدر نغمات مصاحبة في منطقة الأصوات المنخفضة ما يعطي خلفية غنية للحن الأساسي ويمنح عمقا لأداء لم يعهد من قبل في الموسيقى الشرقية التي طالما اعتمدت على مجموعة التخت الشرقي البسيط المكون عادة من العود والكمان والقانون والناي، بالإضافة إلى آلة إيقاعى[1].

وهذه الإضافة تدلنا على أن محمد القصبجي كانت له طموحات موسيقية جاوزت حد التلحين والغناء وأنه أراد تطوير الأداء وتقديم الجديد في الموسيقى.

كان محمد القصبجي صاحب مدرسة خاصة في التلحين والغناء. لم يقلد أحدا في ألحانه التي جعلها نسيجا متجانسا بين أصالة الشرق والأساليب الغربية المتطورة، فكان بذلك مجددا انتقل بالموسيقى العربية نحو عالم لم يكن مألوفاً من قبل، واهتم كثيرا بالعنصر الموسيقي الآلي إلى جانب اهتمامه بالعنصر الغنائي في أعماله. وألحان القصبجي ما زالت تردد إلى اليوم، وكثير من أغانيه شائعة ومحبوبة لخفة ألحانها ورشاقتها وسهولة أدائها، أثبت محمد القصيجى قدرته على تغيير الفكر الموسيقي وأسلوب الأداء ما جعل إضافاته أساسا يؤخذ به[2].

١. **الحانة الآلية وتسجيلاتة**
٢. **مميزات اسلوبة بعزف الة العود**
٣. **اشتهر بالمهارة في العزف بالريشة المقلوبة**
٤. **برع في استخدام الفرداش**
٥. **أتقن تقنية الزحلقة من نغمة الى اخرى وطبقها بأشكال مختلفه**
٦. **تميز في استخدام البصم**

الإطار التحليلي الوصفي :

تمهيد

مما سبق ذكره فى الإطار النظري يتضح لنا عبقرية ألحان القصبجي مما جعل أغلب الكليات والمعاهد المتخصص تعتمد على الحانه فى مقررات آلة العود لثراء بمهارات وجب توافرها فى عازف العود وهذا ما جعل الباحث يختار عملين آليين لمحمد القصبجي وهما (مقطوعة ذكرياتي – وسماعي راست) وسبب اختيار هذين العملين هو:

١. أنهما من مقررات منهج آلة العود بكلية التربية النوعية جامعة دمنهور والذي يعمل بها الباحث كمدرس لآلة العود
٢. يمتاز العملين بالسرعة والرشاقة في العزف مما يتطلب توفر مهارات استخدام الريشة بسرعة والتنويع في استخدامها

---

[1] تيمور أحمد يوسف: آلة العود والعزف ، نهضة مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص٥٣- ٥٤.

[2] محمود كامل : محمد القصبجي حياته واعمالة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتألف والنشر ، ١٩٧١م ، ص ٢٣

٣. وكذلك يمتاز العملين بالقفزات اللحنية مما يتطلب مرونة في الحركة والتنقل بين أوضاع العود المختلفة وكلما ارتفع مستوي الأعمال من الناحية الفنية كلما أرتفع درجة الصعوبة في استخدام الريشة والانتقال بين أوضاع العود

الصعوبات التي يواجها الطالب اثناء أدائه لقالب اللونجا

مما سبق ذكره يتضح لنا أن الصعوبات التي تواجه طالب العود أثناء عزفه (مقطوعة ذكرياتي – سماعي راست) تتلخص في [١]

١. السرعة في استخدام الريشة
٢. التنويع في استخدام الريشة
٣. المرونة في التنقل بين الأوضاع لتمكن من عزف القفزات اللحنية بشكل صحيح
٤. السرعة في التنقل بين الأوضاع وذلك للمحافظة على سرعة ورشاقة في المقطوعة والسماعي

[١] فاطمة أحمد غريب: مرجع سابق ، ص٤٠٩.

المبحث الاول : تحليل عينة البحث

تحليل العينة المختارة (مقطوعة ذكرياتي ، سماعي راست)

تحليل المؤلفة الأولي (مقطوعة ذكرياتي)

ذكرياتى

تأليف / محمد القصبجى

مقام / نهاوند

2

مؤلفة ذكرياتي

نوع التأليف	آلي
اسم العمل	" ذكرياتي "
اسم الملحن	محمد القصبجي
القالب	قالب المقطوعة الحرة
المقام	النهاوند : 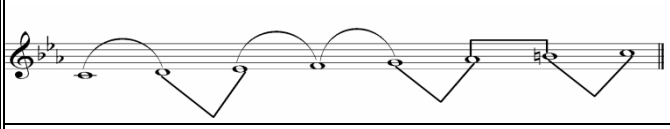
عدد الموازير	٧٢
الميزان	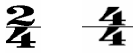
الضرب	الوحدة الكبيرة : 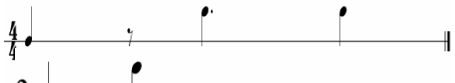 الفوكس :
المساحة الصوتية	من اليكاه إلي جواب جواب عربة حصار 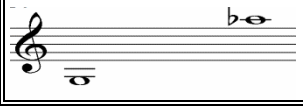

النطاق الصوتي (منطقة القرارات + الوسطي+ الجوابات)

الأشكال الايقاعية المتكررة

التركيب الإيقاعية المتكررة

التعليق علي العمل

ويتضح من التحليل الهيكلي السابق للمؤلفة :

لاحظ الباحث في الجزء الأول من مازوره (١) إلي ما زورة (١٦) تنوعا في الأشكال والنماذج الإيقاعية مع الإحساس بتشبع مقام النهاوند ذو الحساس مع ظهور نغمة مي بيكار أعطت أحساس

مميز ويضفي ثراء لحني وكذلك التحويل لجنس بياتي النوا في مازورة ٢١ ووجود تتابع سلمي صاعد هابط مما أعطي ثراء لحني وأحساس مميز وكذلك تغيير الميزان إلي الميزان الثنائي واستخدام نغمات الأربيج صعودا وهبوط مع التتابع اللحني السلمي السريع من مازورة ٣٩ مما تعطي ثراء لحني وإيقاعي وبراعة فى الاداء وخفة وسرعة ومهارة فى إستخام العازف للريشة

١. المساحة الصوتية تلائم الألات العربية بالتخت الشرقي

وبناء علي التحليل الهيكلي السابق لعينة البحث وما اتضح فيها من الصعوبات قام الباحث باستنباط تمارين من العينة المختارة (مقطوعة ذكرياتي) تساعد على تذليل صعوبات أدائها بصفة خاصة وتساعد على رفع مستوي الطالب في أدائه لقالب المقطوعة الحرة بصفة عامة

التمرين الأول:

التمرين الثانى :

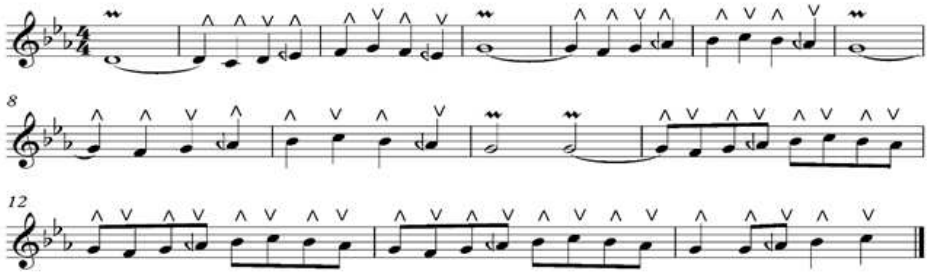

التمرين الثالث :

التمرين الرابع :

تعليق الباحث علي التمارين

صاغها الباحث في أربعة تمارين متفاوتة الصعوبة روعي فيها التنويع في الريشة وتغير الوزن النسبي للإيقاع لتساعد الطالب على التمرين في شكل أبطئ وروعي التدريب علي القفزات اللحنية وكذلك التتابع اللحني وكذلك روعي أن تتطابق المساحة الصوتية للتمارين مع المساحة الصوتية للمقطوعة عينة البحث مما تنعكس على الطالب بالإيجاب في تدريبه على مقطوعة ذكرياتي بصفة خاصة وقالب المقطوعة بصفة عامة

تحليل المؤلفة الثانية (سماعى راست)

سماعى راست

تأليف/ محمد القصبجى

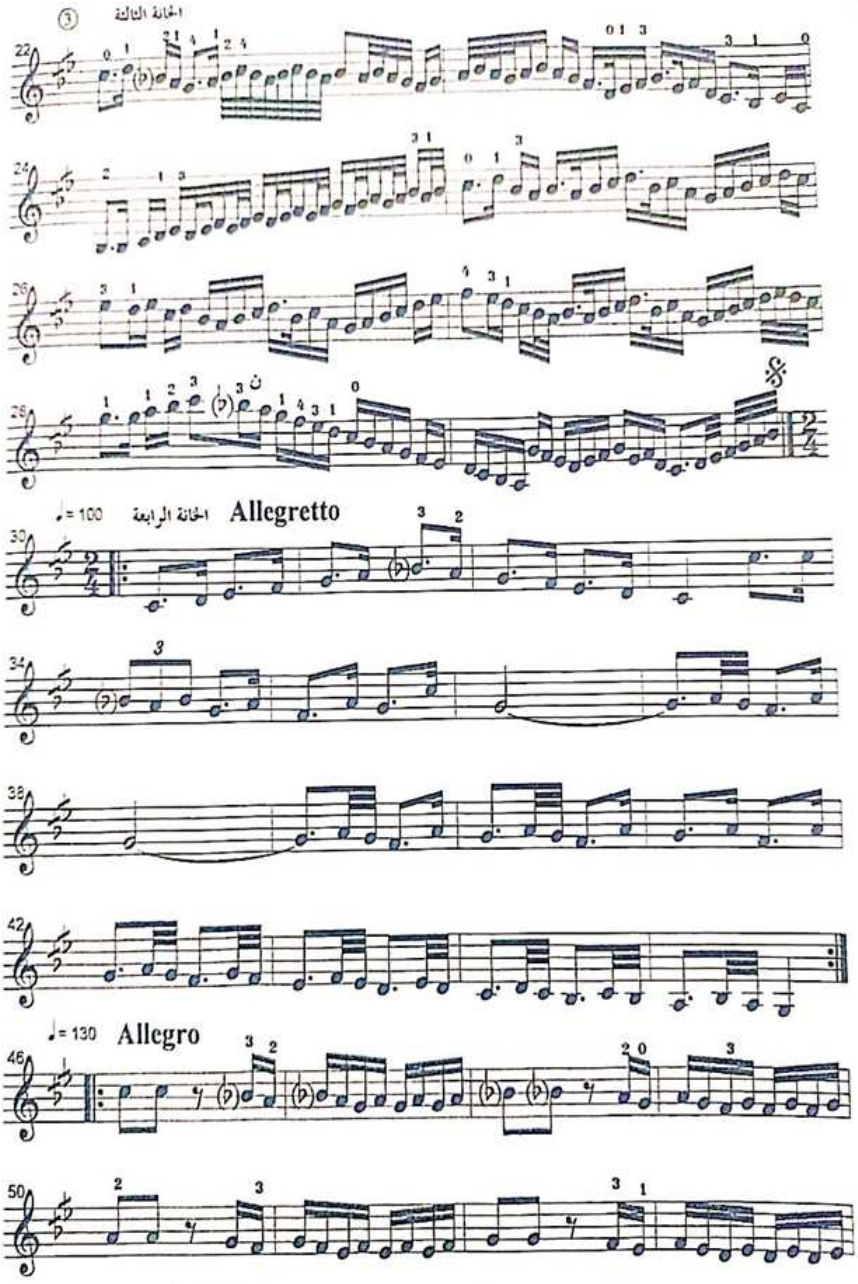
③ الخانة الثالثة
22
24
26
28
♩= 100 الخانة الرابعة Allegretto
30
34
38
42
♩= 130 Allegro
46
50

54
58
62
68
72
78
END

سماعي راست

نوع التأليف	آلي
اسم العمل	" سماعي "
اسم الملحن	محمد القصبجي
القالب	قالب السماعي
المقام	راست : 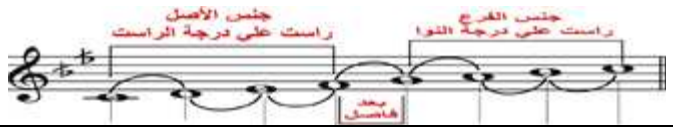
عدد الموازير	٨١
الميزان	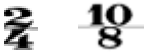
الضرب	سماعي ثقيل : الفوكس :
المساحة الصوتية	من اليكاه إلي جواب جواب الكردان

النطاق الصوتي (منطقة القرارات + الوسطي+ الجوابات)

الأشكال الايقاعية المستخدمة

التركيب الإيقاعية المتكررة

التعليق علي العمل

ويتضح من التحليل الهيكلي السابق للمؤلفة :

التنوع فى استخدام الإيقاع واستخدام التقسيم الداخلي للإيقاع فى الثلاثة الخانات الأولي والتسليم وكذلك الخانة الرابعة بشكل اقل نسبيا وأستخدام التحويلات النغمية بشكل ثري وواضح خاصة من أول التسليم واستخدام النغمات الملونه بشكل كروماتيكي فى الخانة الثانية بالأنتقال إلي مقام السوناك مع أستعراض صعودا وهبوط وكذلك ظهور مقام حجاز اليكاة وجنس حجاز النوا ثم جنس عجم علي الجهاركاة ثم السوزدولار وختام الخانة الثانية ثم أستعراض مقام الراست أوكتافين صعودا وهبوط فى الخانة الثالثة وف النهاية فى الخانة الرابعة استعراض جمل رشيقة مع التأكيد على شخصية المقام

يعتمد اللحن علي التتابع اللحني

المساحة الصوتية تلائم آلات التخت العربي العربية

وبناء علي التحليل الهيكلي السابق لعينة البحث وما اتضح فيها من الصعوبات قام الباحث باستنباط تمارين من العينة المختارة (سماعي راست) تساعد على تذليل صعوبات أدائها بصفة خاصة وتساعد على رفع مستوي الطالب في أدائه لقالب المقطوعة الحرة بصفة عامة

التمرين الأول:

التمرين الثاني :

التمرين الثالث :

التمرين الرابع :(١)

التمرين الخامس :

* المقصود ب (ن) وتر النوا في ترقيم الأصابع

تعليق الباحث علي التمارين

صاغها الباحث في خمسة تمارين متفاوتة الصعوبة روعي فيها التنويع في الريشة وتغير الوزن النسبي للإيقاع لتساعد الطالب على التمرين في شكل أبطئ وروعي التدريب علي القفزات اللحنية والأوضاع حيث روعي فى التمرين الثالث والرابع استخدام الأوضاع وكذلك التتابع اللحني وكذلك روعي أن تتطابق المساحة الصوتية للتمارين مع المساحة الصوتية للمقطوعة عينة البحث مما تنعكس على الطالب بالإيجاب في تدريبه علي سماعي راست بصفة خاصة وقالب السماعي بصفة عامة

النتائج التي أسفر عنها البحث وتفسيرها والتوصيات:

قام الباحث بإلقاء الضوء على الخصائص الفنية المميزة لأعمال محمد القصبجي الفنية والغنائية بصفة عامة والخصائص الفنية لعينة البحث بصفة خاصة

١. امتازت أعماله بانها أعمالا سابقة لعصرها في الأسلوب والتقنية الموسيقية
٢. أضاف إلى الموسيقى العربية ألوانا من الإيقاعات الجديدة وألحاناً سريعة الحركة وجملاً لحنية منضبطة بعيدة عن الارتجال تتطلب عازفين مهرة على دراية بأسرار العلوم الموسيقية
٣. موسيقاه الآلية قدمت أفكار موسيقية جديدة فتحت الباب للتنويع والابتكار وهذا ما يتضح في عينة البحث
٤. قام بتطوير الأداء الموسيقي حيث ادخل القصبجي آلات غربية على مجموعة آلات التخت
٥. كان صاحب مدرسة خاصة في التلحين والغناء. لم يقلد أحدا في ألحانه التي جعلها نسيجا متجانسا بين أصالة الشرق والأساليب الغربية المتطورة،
٦. فكان مجددا انتقل بالموسيقى العربية نحو عالم لم يكن مألوفا من قبل، واهتم كثيرا بالعنصر الموسيقي الآلي إلى جانب اهتمامه بالعنصر الغنائي في أعماله.

وتناول الباحث في تحليل العينة المختارة والتمارين المقترحة منها لتذليل الصعوبات العزفية في العينة المختارة و هو الجزء العملي من البحث و الذى قام فيه الباحث بعرض و تحليل نموذجين من أعمال القصبجي حسب الترتيب التالي:

- عرض النوتة الموسيقية للعمل الفني.
- التحليل الفني للعمل.
- تدريبات تكنيكية مقترحة للعمل الفني. تؤدي قبل عزف العمل الفني لتهيئة الطالب وتذليل الصعوبات لديه

الصعوبات التي يواجها الطالب اثناء أدائه للعملين عينة البحث

من خلال تحليل الباحث للعملين عينة البحث يتضح لنا أن الصعوبات التي تواجه طالب العود أثناء عزفه لمقطوعة ذكرياتي وسماعي راست في

١. السرعة في استخدام الريشة في مهارة عزف النغمات السلمية السريعة كما في نموذجي عينة البحث
٢. التنويع في استخدام الريشة في مهارة عزف التتابع اللحني (سكوانس) كما في نموذجي عينة البحث
٣. المساحة الصوتي الكبيرة للمؤلفتين والتي تبلغ أوكتافين والتي تتطلب حسن أستخدم الأوضاع في العزف
٤. المرونة في التنقل بين الأوضاع لتمكن من عزف القفزات اللحنية بشكل صحيح
٥. السرعة في التنقل بين الأوضاع وذلك للمحافظة على سرعة ورشاقة اللونجا
٦. استخدام التقاسيم الداخلية فى الجانب الإيقاعي خاصة فى سماعي راست مما يصعب علي بعض الطلاب إعطائها السرعة المطلوبة لعزفها
٧. مهارة عزف مسافات وارربيجات صاعدة وهابطة كما في نموذجي عينة البحث

ثانياً : نتائج خاصة بالتدريبات المستنبطة من العينة المختارة

وضع الباحث عدد تسعة تمارين مقترحة لتذليل الصعوبات التي أتضحت للباحث من خلال تحليله العينة المختارة وخبرته في التدريس كي تساهم في رفع مستوى الأداء علي آلة العود وذلك من خلال ما يلي :

التدريب علي أنواع الريشة المناسبة لعزف المهارات العزفية بالعينة وهي (بسيطة - صد رد- مقلوبة – مربعة- منزلقة). وتغير الوزن النسبي للإيقاع لتساعد الطالب على التمرين في شكل أبطئ وروعي التدريب علي القفزات اللحنية وكذلك التتابع اللحني وكذلك روعي أن تتطابق المساحة الصوتية للتمارين مع المساحة الصوتية لعينة البحث مما تنعكس على الطالب بالإيجاب في تدريبه على مقطوعة ذكرياتي وسماعي راست بصفة خاصة وأعمال القصبجي بصفة عامة

التوصيات المقترحة:

١- الاهتمام بالدراسات الخاصة بآلة العود.
٢- التعرف علي المدارس العزفية المختلفة والاستفادة منها في الارتقاء بمستوي الأداء علي آلة العود .
٣- ابتكار تدريبات تساعد علي رفع مستوي الأداء علي آلة العود.

المصادر:

١- أحمد جهاد البدر: "آلة العود في الآثار والمخطوطات التاريخية بين القرنين الثامن الميلادي والسادس عشر الميلادي"، جامعة عين شمس ، مركز بحوث الشرق الأوسط، مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع٦٧، سبتمبر ٢٠٢١.
٢- آمال مختار صادق وفؤاد أبو حطب : علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلوالمصرية ، القاهرة، الطبعة الرابعة ١٩٩٤،

٣- ايمان محمد انور حمدي : رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي للموسيقى العربية ، اكايمية الفنون ، ١٩٩٦ م التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٥م
٤- تيمور أحمد يوسف : آلة العود والعازف ، نهضة مصر للطباعة ، القاهرة ط ١ ، يناير ٢٠٠٦م
٥- سعاد علي حسنين: تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الأول، الطبعة السادسة، القاهرة، ١٩٩٨م
٦- سوزان عطية: " برنامج تجريبي لرفع مستوي الأداء على آلة العود "، رسالة ماجستيرغير منشورة، المعهد العالي للموسيقى العربية، اكاديمية الفنون، القاهرة، سنة ١٩٩٢م.
٧- صالح رضا صالح: أهمية تناسب استخدام ريشة العود صعودا وهبوطا مع مواضع الضغوط الايقاعية، مجلة علوم وفنون الموسيقى،عام١٩٩٧م
٨- طارق الجندي: "اقتراح منهج لتدريس سلالم الموسيقى العربية على آلة العود استنادا إلى المنهج المتبع في التدريس السلام
٩- عبد المنعم عرفة : تاريخ اعلام الموسيقية العربية ، القاهرة ، الهئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٤٤
١٠- عبدالعزيز حميد: العود في الآثار العربية، جامعة بغداد ، كلية الآداب، مجلة الآداب، ع٢٤، ١٩٧٩
١١- عزيز الورتاني: آلة العود في الحضارة العربية الإسلامية : بين التنظير العلمي و الممارسة الموسيقية، أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، مجلة الثقافة الشعبية مج٧، ع٢٧. ٢٠١٤
١٢- عمرو حسن حسني محمد جاهين : رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٩ م
١٣- فاطمة أحمد غريب: "آلة العود من خلال مخطوط كتاب كشف الهموم والكرب في شرح آلة الطرب"، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية، مجلة بحوث التربية النوعية، ع٣٧، يناير ٢٠١٥.
١٤- محمد مصطفى كمال : "أستخدام الألحان الشعبية فى تكنيك العزف على آلة الفلوت لتحسين آداء الطالب المبتدئ"، رسالة ماجستير غيرمنشوره ، كلية التربيه الموسيقيه ، جامعة حلوان القاهرة، عام ١٩٩٠
١٥- محمود كامل : محمد القصبجي حياته واعمالة ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للتألف والنشر ، ١٩٧١م
١٦- مها عبد الهادي صبحي : " دراسة للتغلب على بعض الصعوبات العزفية على آلة العود " ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، عام ١٩٩٥م.
١٧- نبيل شورة : دليل الموسيقى العربية ، القاهره ، دار علاء الدين للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٨م

المراجع باللغة الانجليزية

1- Concise dictionary of music: peter brooke-ball-tiger book. London 1993. P.328.

Proposed Exercises to Overcome Difficulties of playing the oud in the writings of Muhammad Al-Qasjaby among students of the Faculty of Specific Education at Damanhur University

Abstract:

Define the research problem:

The oud is considered one of the oldest stringed instruments used by man, and the oud occupies a leading position among Arab musical instruments since ancient times. Composing and striking on the lute and creating beautiful melodies with which he reached the pinnacle of creativity. He was one of the pioneers of the school of modern playing on the lute. His works were distinguished by the advanced modern style and innovation in terms of composition and techniques of playing the instrument, and given that the courses of playing the lute in colleges and institutes specialized in general and in The Faculty of Specific Education at Damanhour University in particular relies on Al-Qasbaji compositions because of its great value and benefit to students in raising the level of playing the instrument. These students.

Research aims

The researcher noted the adoption of the lute playing courses in colleges and specialized institutes in general and in the Faculty of Specific Education at Damanhour University in particular on compositions of Qasabji in the oud instrument courses because of the great value and benefit they have on students in raising the level of playing the instrument. Which these compositions have in the oud courses and the development of special exercises for them based on sound scientific foundations, addressing the difficulties that the student may face while playing the compositions of Qasabji in the courses of the oud.

Research importance

1- Determining the difficulties that the student faces in playing the compositions of Al-Qasbaji in the lute courses.

2- Preparing special exercises based on sound scientific foundations to overcome difficulties in playing Al-Qasbaji's compositions in the Oud instrument courses.

Research questions

1- What are the difficulties that students face in playing Qasabji's compositions in the oud courses?

2- What are the exercises that contribute to overcoming the difficulties that students face in playing Qasabji's compositions in the oud courses?

Then followed the research procedures that contained

a) research methodology, b) research sample, c) research procedures

Then the search terms

Previous studies related to the research topic

The researcher reviewed the previous studies related to the topic of the current research, which are represented in five studies

Theoretical framework

Analytical framework

The results of the research, their interpretation and recommendations

Research references

Summary of the research in Arabic and English